عدنان المفتي لـ"المدى": متفائل بالمؤتمر الوطني ولن نطرح ما يعرقل نجاحه

قال رئيس البرلمان السابق عدنان المفتي في لقاء خاص مع "المدى" بشأن المؤتمر الوطني المتوقع انعقاده في فترة لاحقة لحلحلة الأزمة السياسية التي تعصف في البلاد "أنا متفائل بشرط.. لكي ينجح المؤتمر ينبغي التهيؤ له بشكل جيد من خلال اللقاءات والحوارات بين الكتل السياسية تمهيدا لإنجاحه لان المؤتمر لا تحل فيه المشاكل غير المحدودة بدون تهيئة. وإذا اتفق الجميع على برنامج واستندوا على مبادئ عامة منها الديمقراطية والاحترام المتبادل وقبول الآخر كما هو، ثم هناك اتفاقية أربيل التي من الممكن أن تكون محورا قبل الدخول إلى المؤتمر.

□ أربيل / مكتب المدى

المفتي مع المحرر

أذا توفرت الإرادة السياسية والتوصل إلى المبادئ أتوقع أن ينجح المؤتمر وإذا لم يتم التوصل إلى هذه المبادئ لا نتوقع أي شيء من هذا المؤتمر"، وحول احتمالات فشل المؤتمر وانفتاح العملية السياسية إلى خيارات مجهولة، قال المفتي "إذا فشل المؤتمر ستكون الأمور أصعب، ولكن لابد من البحث عن حلول للمشاكل العالقة ولا بديل عن الحوار بين كافة الأطراف السياسية بعقلية منفتحة على الآخر وعلى الجميع مراجعة أنفسهم وعدم الاستناد إلى مواقف متصلبة تعرقل الحلول المقترحة للازمة"، وأضاف المفتي "علينا أن ننظر للآخر كيف يفكر ولماذا هو سلبي في تلك القضية أو هذه، إذا أعطينا أنفسنا فرصة مثل هذه ربما نستطيع الوصول إلى حلول مقبولة من الجميع..

إن إحساس البعض إن التنازل هو هزيمة هذا أمر خاطئ، إن التنازل في مثل ظروف العراق هو شعور عال بالمسؤولية"، وحمل المفتي الجميع مسؤولية تخفيف حدة التوترات وعدم اللجوء إلى الإعلام لتصعيد المواقف، كما أهاب بالإعلام التزام الموضوعية وعدم التلاعب بالتصريحات التي من الممكن ان تعقد الأمور بدل المساعدة على حلها، وحول فشل تجارب الاجتماعات الثنائية والثلاثية ومن ضمنها اتفاقية أربيل وغيرها واحتمال انعكاسها على المؤتمر المفترض، قال المفتي "الاتفاقية لم تفشل بالكامل وإذا كانت قد فشلت بالكامل فكيف تشكلت الحكومة كما حصل لدينا رئاسات الجمهورية والبرلمان وغيرها وان هي نجحت في حل عقد المناصب وهي بذالك ضرورية، ان العراق مع الأسف هكذا كان حتى في ظل الدكتاتورية لدينا الآن تراكم الحروب ومنها ٨ سنوات مع إيران وهذه تولّد عقدا داخل المجتمع العراقي وان هذه العقد أصبحت مكشوفة وان العراق يعاني قضيتين هما الإرهاب الذي يسبب الضحايا والشهداء أما الجانب الثاني فهو عدم استكمل العملية السياسية والبناء، والانسحاب الأمريكي حصل قبل استكمال الجانبين لذلك على القيادات السياسية أن تجد حلا للمشاكل وان تناضل في جبهة أخرى ضد الإرهاب"، وحول وجهات النظر التي تقول إن السياسات التي يتبعا السيد رئيس الوزراء نوري المالكي ومنها التفرد في السلطة والقرار السياسي، هي من ساهمت في تعطيل العملية السياسية، قال المفتي "إذا كنا نفتش على الأخطاء السياسية فهي موجودة عند الكل والخطأ الكبير من الذي يمارس السلطة الأكبر، فأكيد أن أخطاء المالكي أكبر من العراقية وغيرها ولكن كل واحد ينطلق من دون أن ينتبه وهناك أخطاء ارتكبتها بعض القيادات مثل الامتناع الانضمام إلى العملية السياسية في٢٠٠٣ والتي أدت الى تعطيل العملية السياسية وقيادات أخرى كانت ضد الفيدرالية والآن مع الفدرالية هذه كلها أخطاء تسجل والحكومة ترتكب أخطاءً لأنها غير قادرة على تقديم الحلول إضافة الى عدم الالتزام بالحوار والالتزام بالاتفاقيات مع الأطراف الاخرى وعجز الحكومة على عدم تحقيق متطلبات الناس.

هناك قوى يهمها بناء عراق ديمقراطي وهناك ارادة العراقيين الذين عانوا من الحروب، هذه الإرادة هي الذي ستنتصر وهي التي تواجه كل من يكون ضد الديمقراطية وإذا فشلت فأن الفشل للجميع وهذا ما يفرح القوى المعادية للديمقراطية والتي تريد افشال العملية السياسية بأي ثمن"، وعن خشيته من انهيار العملية السياسية بسب التجاذبات السياسية والاختلافات العميقة بين أطرافها، قال المفتي "الخشية موجودة لكن التفاؤل مطلوب"، وعن مشاكل الإقليم مع الحكومة الاتحادية، قال المفتي "المشاكل المتعلقة بالأرض والجغرافية وكثير من المناطق نعتقد إنها جزء من إقليم كردستان وهي موجودة في المادة ١٤٠ والتي خطت الحكومة خطوات من اجل تلبيتها. ومازالت الحاجة إلى الاستكمال والحاجة إلى عمل إحصاء عام وهذه المناطق تعاني كثرة ليس الكرد فقط بل التركمان والعرب وغيرهم من حقهم أن يعرفوا مصيرهم من الأرض وهذه مسألة ينبغي أن تحلها الحكومة الحالية وهناك مسائل كثيرة في المواد الدستورية ومن هذه المواد هي النفط والغاز وطريقة استخراجها والواردات والبيشمركة وغيرها من المواد وان الدستور أعطى صلاحية لإقليم كردستان حول هذه المواضيع المعلقة حتى الآن.

وحول نية التحالف الكردستاني عرض هذه المشاكل في المؤتمر الوطني، قال رئيس برلمان كردستان السابق "لا أعتقد.. هذا المؤتمر لطرح هذه المشاكل هذا المؤتمر لقادة العملية السياسية. ولا نريد ان نعرقل نجاح المؤتمر بهذا الطرح"، وأضاف "لدينا اتفاقيات مع الحكومة الحالية ونحن في حوار مستمر معها وتوجد اتفاقية قديمة نحن ملتزمون بها ولكن من وجهه نظري إن هذا المؤتمر مخصص لإنقاذ العملية السياسية فعلينا إذا تخطينا هذه المرحلة التطرق إلى وسائل حل الإشكالات بين الإقليم والحكومة الاتحادية"، وعن خوض الانتخابات القادمة في كردستان بصورة منفصلة بالنسبة للحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني وان كان هذا يعني فك الشراكة بين الحزبين، قال المفتي "لا اعتقد أن هناك توجها لفك التحالف وان الشراكة الانتخابية نحن دخلناها في انتخابات في ٢٠٠٥ و٢٠٠٩ في قائمة مشتركة وان المرحلة القادمة ستشهد تغييرا وهذا يعني أن كل ناخب ستتاح له حرية أكثر للاتجاه إلى قائمته ولكن بعد فرز الانتخابات يكون التحالف بين الحزبين أساسا للمرحلة القادمة وان الشعب الكردي مرتبط على أساس التحالف وهي في مقدمة بناء مؤسسات الحكومة الإقليمية. وحول الموقف من قضية طارق الهاشمي قال المفتي "القضية قانونية وسياسية معا وينبغي أن تعالج في هذا الإطار".

والمفتي من جيل المناضلين القدماء ضد الدكتاتورية الصدامية وتعرض إلى الاعتقال والتعذيب ونجا بأعجوبة من محاولة تسميمه وعدد من رفاقه بمادة الثاليوم على أيدي أجهزة المخابرات العراقية علم ١٩٨٧ وأصيب بجروح بليغة في تفجير ١ شباط عام ٢٠٠٤ الإرهابي الذي استهدف المقر الرئيسي لتنظيمات الاتحاد الوطني في أربيل والتي استشهد فيها ٥٠ من رفاقه، وله مؤلفات (العلاقات العربية الكردية) و(الحوار العربي الكردي) و (الجريمة)الذي يتحدث عن جريمة حلبجة التي ارتكبها نظام صدام ضد الشعب الكردي.

كردستانيات

■ وديع غزوان

شيء عن الهجرة

ما زال موضوع هجرة العراقيين واختيارهم العيش في الغربة، يحتل مرتبة متقدمة بين دول العالم. ورغم الإحصائيات التي تشير إلى عودة أعداد غير قليلة منهم، فإنها ما زالت تعد ظاهرة، خاصة في بلد كالعراق يمتلك الثروات والإمكانات والفرص لجذب العديد من دول العالم للعمل فيه، غير انه على العكس فقد الملايين من أبنائه بعد ٢٠٠٣ ومن بينهم كفاءات طبية وعلمية نحن في أمسّ الحاجة إلى خدماتها. ومن المفارقات، التي لم تعد تثير فينا العجب بعد كل الذي عشناه، أن نجد مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة ونواباً يفضلون لعوائلهم العيش في الخارج والاستفادة من جوازاتهم الدبلوماسية لتسهيل تهريب الأموال العراقية إلى الخارج والقيام باستثمارات هناك في وقت يتحدثون يومياً عن حب الوطن والدفاع عنه وهم يأخذون منه دون أن يعطونه شيئاً، كما أن المفارقة الأخرى أن تجد عمالاً من بنغلاديش يغزون سوق العمل في وقت يزداد فيه طابور العاطلين عن العمل من الشباب، ولهذا عدة أسباب من بينها انخفاض أجور العمالة الوافدة، ليس هذا موضوعنا الأساس هنا على أهميته، لكننا مررنا عليه لعلاقته بموضوعنا هذا.

من المعروف طبعاً ان العنف وضعف الأمن والقانون كان احد ابرز اختيار البعض الغربة واصطفافهم في طوابير لأخذ موعد المقابلة مع المختص في منظمة شؤون اللاجئين في سوريا وعمان والانتظار الطويل والمذل لعطف دولة ترضى قبولهم لاجئين لديها، وهي غالباً ما تكون خارج رغبة الشخص او العائلة التي يجد أفرادها أنفسهم موزعين اضطراراً في أكثر من دولة، وفي أحيان قليلة يرفض البعض اللجوء ويختار العيش في الخليج او الأردن إذا كانوا ذوي اختصاص طبي أو علمي تحتاجه تلك الدول أو إذا كانوا من اصحاب الاموال والميسورين، غير أن الكل تقريباً تمر عليه أوقات عصيبة يتمنى فيها لو انه كبقية كخلق الله مستقراً في وطنه دون منة احد. وقد حدثني احد المعارف عن طبيب عراقي مشهور يعمل في الإمارات وكيف ان نسبة غير قليلة من ثمرة عمله وجهده يعطيها عن طيب خاطر لما يسمى بالمواطن الكفيل، وعن طبيبة أسنان اختارت العودة إلى بغداد بعد تحسن الوضع الامني، لكنها وبعد معاناة طويلة للموافقة إلى إعادة تعيينها تم تنسيبها في احد المراكز الصحية في مدينة الصدر في قاطع الرصافة في حين انها تسكن اقصى الكرخ فكانت تضطر للخروج منذ السادسة صباحاً، بعدها اضطرت للعودة الى دبي لتبحث مجدداً عن عمل هناك.. وفي عمان التقيت بعراقيين من مختلف الشرائح ممن يشكون أوضاعهم بالعراق منهم عمر الذي قال تم تهجيرنا واغتيال شقيقي وزوج أختي، ومع ذلك خالفت رغبة أهلي وخاصة والدتي ورفضت السفر وبقيت في بغداد ابحث عن فرصة عمل، لكنني لم اجدها، غير انها متوفرة نسبياً في الغربة. مثل هذه القصص كثيرة، ولا نعتقد ان احداً، مسؤولاً كان ام نائباً، لا يعرف بها غير أنهم ومع الأسف فشلوا في ايجاد معالجة شاملة تبدأ بتحقيق نوع من الاستقرار السياسي الذي لابد أن يتبعه استقرار امني. ومع تقديرنا لعمل وزارة الهجرة والمهجرين إلا أن وحدها لا تكفي حيث أن الموضوع متشعب ومعقد ويحتاج إلى معالجة تغطي كل جوانبه، لكي نحد منه على الأقل.

"شؤون الايزيدية" تلوّح بمقاضاة محكمة السليمانية لعدم اعترافها بشهادتها

□ دهوك / المدى

لوّح مدير عام الشؤون الايزيدية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة إقليم كردستان أمس الأربعاء، بمقاضاة محكمة السليمانية وأحد المحامين لعدم اعترافهم بشهادة الايزيديين أمام المحكمة، واصفا ذلك بـ "السابقة في غاية الخطورة" وتؤثر سلباً على واقع التعايش السلمي بين الأديان في الإقليم.

وقال خيري بوزاني، أمس "اثر اطلاعنا في بعض وسائل الإعلام على وجود خصومة بين شركة ألمانية وأخرى كردستانية في مدينة السليمانية، تبين أن محكمة السليمانية قد أسقطت الدعوى لصالح الشركة الكردستانية بحجة اعتماد نظيرتها الألمانية في شكواها على شهادة الايزيديين".. وتابع بالقول "وقد استغربنا من أن محامي الشركة الكردستانية ومحكمة السليمانية لم يعترفا بشهادة الايزيديين، على اعتبار أنهم غير مؤمنين".

وكانت شركة فيب (FIP) الألمانية قد أصدرت بيانا حول عملها في كردستان، خاطبت فيه الرئاسات في حكومتي بغداد وأربيل ووزارتي الخارجية الألمانية والعراقية والبعثات الدبلوماسية الألمانية في بغداد واربيل فضلا عن منظمات حقوقية دولية وجهات حزبية كردستانية.

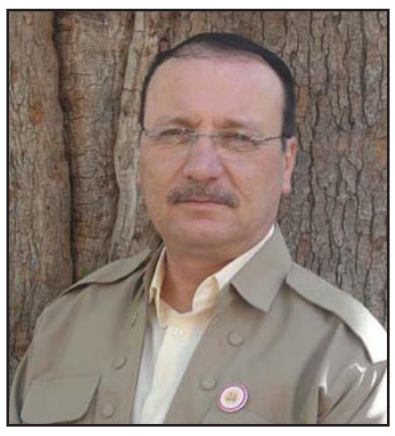

خيري بوزاني

واشارت (فيب) إلى تعثر تسلمها مستحقاتها المالية بعد ان حكمت محكمة السليمانية لصالح شركة (نبز) في السليمانية، بعد ادعاء محامي شركة نبز ان "جميع الشهود (الذين استخدمتهم الشركة الألمانية في المنازعة القضائية) هم من الإخوة الايزيديين فلا نعرف كيف حلفتهم المحكمة الموقرة ولاسيما ان القرآن والكتب السماوية الاخرى لا تدخل في عقيدتهم وديانتهم، وذلك فان شهادتهم لم ترتق إلى مستوى شهادات تصلح للإثبات".

وأفاد بوزاني بأننا "نرى أن هذا يعد سابقة في غاية الخطورة ويؤثر سلباً على واقع التعايش السلمي بين الأديان في إقليم كردستان، فضلا عن انه يعد قفزا خطرا على مبادئ حقوق الإنسان والأعراف الدولية".. وتابع بالقول "لذلك سوف نقوم وبشكل جدي ومهني وعقلاني بمتابعة القضية بمنحاها الاصولي والقانوني والبحث عن الأسس القانونية التي استندت إليها المحكمة في قرارها أو أنها كانت مجرد اجتهادات شخصية من القاضي ومحاميه، وأن ثبت لنا ذلك سوف نقوم بالملاحقة القانونية ومقاضاتهم أمام القضاء الكردستاني".

ودعا "جميع الأطراف الايزيدية إلى التحلي بالصبر وعدم إطلاق أحكام مسبقة، لان هناك قنوات قانونية في إقليم كردستان كفيلة بإعادة الحقوق لأصحابها".. معتبرا ان "هذا الأمر لا يمثل الرأي الرسمي لأي طرف، بل يمثل رأي محامي إحدى الشركات، وقاض من قضاة إحدى المحاكم في إقليم كردستان".

وبحسب باحثين، تعد الديانة الإيزيدية من الديانات الكردية القديمة، لان جميع نصوصها الدينية تتلى باللغة الكردية في مناسباتهم وطقوسهم الدينية. ووفق إحصائيات غير رسمية يقدر عدد الايزيديين بنحو نصف مليون نسمة في العراق، ويقطن غالبيتهم في محافظتي نينوى ودهوك.

صحف كردستان

■ هولير: نجيرفان سينفذ وعود القائمة الكردستانية

كتبت صحيفة هولير اليومية أن نيجيرفان بارزاني أعلن الاثنين أن حكومته ستنفذ البرنامج الذي وعدت به القائمة الكردستانية جماهير كردستان أثناء الانتخابات البرلمانية الكردستانية الأخيرة. وأضاف نيجيرفان ان الحكومة يجب أن تكون أكثر فاعلية وأكثر تأثيرا في تأدية مهامها. وأعرب عن اعتقاده بأنه يمكن التوصل إلى فهم أفضل للعلاقة بين السلطة والمعارضة.

■ ئاوينة: برهم صالح يدعو السياسيين إلى ترك العمل التجاري

صحيفة ئاوينة الاسبوعية المستقلة أبرزت قول رئيس الحكومة المستقيل برهم صالح من ان أي سياسي يعمل في الوسط التجاري فانه فاسد. وأضافت الصحيفة ان صالح اكد خلال لقاء خصها به ان مشاركة المسؤولين السياسيين في الأعمال التجارية يعتبر فسادا إداريا وان على السياسيين أن يتركوا التجارة والمقاولات لغيرهم. وتحدث الدكتور برهم صالح بشكل أكثر تفصيلا عن ضرورة فصل الأحزاب عن الحكم قائلا: "ولى ذلك الزمان الذي تعتاش فيه الأحزاب على أموال الناس ويتم فيه تقاسم جميع الدرجات والمناصب على أساس حزبي، ويجب على الأحزاب ان تدير البلد عبر الحكومة لا أن تستولي عليها".

وفي خبر آخر كتبت الصحيفة أن حركة التغيير الكردستانية تعمل الآن على إبعاد أربعة من أعضاء كتلتها في البرلمان الكردستاني ممن وقعوا على المذكرة التي اعدها اعضاء من الكتل الأخرى وطالبوا فيها رئاسة البرلمان بتمليكهم الشقق التي يسكنونها في أربيل أو بيعهم إياها بسعر الكلفة.. وأشارت الصحيفة إلى ان البرلمانيين الأربعة هم كاروان صالح واسماعيل كلالي وبيمان عبد الكريم وعبد الرحمن زاخولي.

وفد برلماني يقدم تعازي شعب كردستان إلى ذوي ضحايا فاجعة شرناخ

□ أربيل/المدى

بتوجيهات من رئيس برلمان إقليم كردستان، زار وفد من برلمان الإقليم برئاسة البرلماني شورش سيد مجيد وممثلين عن غالبية الكتل السياسية في برلمان كردستان، منطقة شرناخ في كردستان تركيا، بهدف تقديم التعازي لذوي وأقارب الـ ٣٥ مواطناً الذين قضوا جراء القصف الجوي التركي في ٢٠١١/١٢/٢٨.

استقبل الوفد في المنفذ الحدودي إبراهيم خليل من قبل قائممقام سلوبي نيابة عن والي محافظة شرناخ، ثم توجه الوفد نحو مدينة جزرة، واستقبل الوفد في مقر حزب السلام والديمقراطية من قبل ممثلي بلدية جزرة ومسؤول حزب السلام والديمقراطية (BDP).

وقدم الوفد خلال اللقاء تعازي برلمان وشعب كردستان، وبدورهم عبر ممثلو بلدية جزرة عن سرورهم بهذه الزيارة، وتقدموا بالشكر والتقدير باسمهم وباسم ذوي وأقارب ضحايا القصف الجوي التركي، للوفد الزائر.

ومن ثم توجه وفد برلمان كردستان إلى مدينة شرناخ والتقوا مع ممثلي بلدية شرناخ، حيث رحبوا بالوفد الزائر واصفين الزيارة بالمهمة، وبدوره قدم الوفد تعازي برلمان وشعب كردستان.

كما زار وفد برلمان كردستان والي شرناخ، وقدموا تعازي ومواساة برلمان وشعب كردستان، وتوجه الوفد برفقة ممثل بلدية شرناخ وحزب السلام والديمقراطية وذوي ضحايا الفاجعة إلى قرية (بيزوو)، حيث استقبل الوفد بحفاوة من قبل ذوي ضحايا الفاجعة وجمع غفير من أهالي المنطقة.

وخلال كلمة ألقاها البرلماني صباح بيت الله قدم فيها تعازي ومواساة برلمان وشعب كردستان لذوي ضحايا فاجعة شرناخ، ومن جهتهم رحب أهالي المنطقة بزيارة الوفد، واصفين هذه الزيارة بأنها وفاء من إقليم كردستان وسلواناً لهم في الفاجعة التي حلت بهم.

ومن ثم زار الوفد برفقة أهالي المنطقة مقبرة ضحايا الفاجعة، ووضعوا أكاليل من الورد على شاهدة مقبرة الشهداء.

والجدير بالذكر أن وفد برلمان كردستان أكد في كافة اللقاءات التي أجراها مع والي شرناخ وممثلي حزب السلام والديمقراطية وذوي ضحايا فاجعة شرناخ، على الحل السلمي والديمقراطي وعلى مبدأ الحوار وقبول الآخر لحل القضايا والمشاكل العالقة.